الإسلام ووعدهم النصر منه والإعانة فدخلوا في جحافل عظيمة كثيرة جدا وانضاف إليهم الأرمني فركب إليهم مفلح غلام يوسف بن أبي الساج وهو يومئذ نائب أذربيجان واتبعه خلق كثير من المتطوعة فقصد أولا بلاد ابن اليران فقتل من الأرمن نحوا من مائة ألف وأسر خلقا كثيرا وغنم أموالا جزيلة وتحصن ابن الديراني في قلعة له هناك وكاتب الروم فوصلوا إلى شميشاط فحاصروها فبعث أهلها يستصرخون سعيد بن حمدان نائب الموصل فسار إليهم مسرعا فوجد الروم قد كادوا يفتحونها فلما علموا بقدومه رحلوا عنها واجتازوا بملطية فنهبوها ورجعوا خاسئين إلى بلادهم ومعهم ابن نفيس المتنصر وقد كان من أهل بغداد وركب ابن حمدان في آثار القوم فدخل بلادهم فقتل خلقا كثيرا منهم وأرسر وغنم أشياء كثيرة قال ابن الأثير وفي شوال من هذه السنة جاء سيل عظيم إلى تكريت ارتفع في أسواقها أربعة عشر شبرا وغرق بسببه أربعمائة دار وخلق لا يعلمهم إلا ا حتى كان المسلمون والنصارى يدفنون جميعا لا يعرف هذا من هذا قال وفيها هاجت بالموصل ريح محمرة ثم اسودت حتى كان الإنسان لا يبصر صاحبه نهارا وظن الناس أنها القيامة ثم انجلى ذلك بمطر أرسله ا عليهم وفيها توفي من الأعيان الحسين بن عبدالرحمن أبو عبدا الأنطاكي قاضي ثغور الشام يعرف بابن الصابوني وكان ثقة نبيلا قدم بغداد وحدث بها .

علي بن الحسين بن حرب بن عيسى .

تولى القضاء بمصر مدة طويلة جدا وكان ثقة عالما من خيار القضاة وأعدلهم تفقه على مذهب أبي ثور وقد كرناه في طبقات الشافعية وقد استعفى عن القضاء فعزل عنه في سنة إحدى عشرة وثلثمائة ورجع إلى بغداد فأقام بها إلى أن مات في ههذه السنة في صفر منها وصلى عليه أبو سعيد الأصطخري ودفن بداره قال الدارقطني حدث عنه أبو عبدالرحمن النسائي في الصحيح ولعله مات قبله بعشرين سنة وذكر من جلالته وفضله C محمد بن الفضل بن العباس أبو عبدا البلخي الزاهد حكى عنه أنه مكث أربعين سنة لم يخط فيها خطوة في هوى نفسه ولا نظر في شيء فاستحسنه حياء من ا D وأنه مكث ثلاثين سنة لم يمل على ملكية قبيحا .

محمد بن سعيد بن أبو الحسين الوراق .

صاحب أبي عثمان النيسابوري وكان فقيها يتكلم على المعاملات ومن جيد كلامه قوله من غض بصره عن محرم أورثه ا بذلك حكمة على لسانه يهتدي بها سامعوه ومن غض نفسه عن شبهة نور ا قلبه نورا يهتدي به إلى طريق مرضاة ا